Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤٣ ـ متُوشلخ(١)

---

(١) ابوه إدريس وأمه أدانة وكان وصياً لأبيه وحينما استخلفه أبوه ورفع كان عمره ثلاثمائة سنة ، وكان حاملاً للنور المجمدي ونكح خمسة عشر امرأة واحدة بعد واحدة لإيداع هذا النور ولم ينتقل منه حتى تزوج بشملة بنت عمه الذى إستشهد فى قتال أبيه إدريس ، فانتقل النور إليها وولدت له لمك أبو نوح ، فبقى بعد ما تولد له لمك سبعمائة سنة فولد له بنون وبنات وكان آدم حياً .

وكان متوشلخ قائماً بأمر الله مثل آبائه وسالكاً للعمل بطاعة الله وكان أول من ركب الخيل فى الجهاد اقتفاء لرسم أبيه فى القتال على الأعداء .

فخرج للحج ونهض إبليس عدة من بنى قابيل لقتاله وعدة منهم لسبى ذرارى المؤمنين ، وقد نصر الله متوشلخ على عدوه مع قلة عدده وصاح جبريل على من أراد بذرارى المؤمنين فمات ثلث منهم وصعق الثلث الثانى ، ثمّ افاقوا وهربوا إلى بيوتهم ومسخ الثلث الأخير ، وهذا أول مسخ فى الدنيا وعقب المسوخ الهاربين إلى بيوتهم وقتلوا أكثرهم بالضرابة .

ثم عقب متوشلخ بنى قابيل وقتل منهم خلقاً كثيراً وأخذ أموالهم ورجع مع أصحابه إلى قومه سالمين غانمين ، وسكنوا جبلاً كثير الخير والشجر يقال له رابسخ ، حتى جاءّ الموت وهو ابن ثمانمائة وسبعة وثمانين سنة وعاش بعد رفع أبيه خمسمائة وسبعة وثمانين سنة وبعد جبذه يرد مائة واثنين وخمسين سنة ، وانتقلت الوصاية إلى ولده لمك أبى نوح